

تقرير إسرائيلي : مصر تتعمد تأخير السفير الإسرائيلي الى القاهرة .. ما صحة ذلك؟



الثلاثاء 10 سبتمبر 2024 01:28 م

في الآونة الأخيرة، أوردت تقارير إعلامية إسرائيلية أن مصر تتعمد تأخير وصول السفير الإسرائيلي الجديد إلى القاهرة، وهو ما أثار جدلاً واسعاً حول طبيعة العلاقات المصرية الإسرائيلية في هذه المرحلة يأتي هذا في سياق تصاعد التوترات الإقليمية، خاصة في ظل الأحداث الجارية في قطاع غزة، والتي أَلقت بظلالها على علاقات إسرائيل مع دول المنطقة، بما في ذلك مصر.

التقرير الذي نشرته وسائل الإعلام الإسرائيلية أشار إلى أن الحكومة المصرية لم تصدر حتى الآن موافقتها الرسمية على قبول أوراق اعتماد السفير الإسرائيلي الجديد ومن المعروف أن الإجراءات الدبلوماسية المعتادة تتضمن تقديم أوراق اعتماد السفراء الجدد إلى السلطات المختصة في الدولة المضيفة، ليتم قبولهم رسمياً وبدء مهامهم الدبلوماسية لكن وفقاً للتقرير، تأخر هذا الإجراء في حالة السفير الإسرائيلي، مما اعتبره بعض المحللين في إسرائيل علامة على توتر غير معلن بين الجانبين.

السياق الإقليمي والتوترات الأخيرة

يتزامن هذا التأخير مع تصاعد التوترات في المنطقة، خاصة مع استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة وتزايد الانتقادات الدولية لإسرائيل بسبب العنف ضد الفلسطينيين في مصر، كونها أحد الأطراف الفاعلة في المنطقة، تلعب دوراً تقليدياً كوسيط في النزاعات الفلسطينية-الإسرائيلية، وقد حافظت على علاقة دبلوماسية رسمية مع إسرائيل منذ توقيع معاهدة السلام بين البلدين في 1979. ومع ذلك، لا تخلو العلاقات من توترات، خاصة عندما يتعلق الأمر بالقضية الفلسطينية، حيث تحاول مصر الحفاظ على توازن حساس بين دعمها للقضية الفلسطينية وعلاقاتها الرسمية مع إسرائيل.

ومن هنا، فإن تأخير وصول السفير الإسرائيلي يمكن أن يُنظر إليه على أنه رسالة ضمنية تعكس عدم رضا مصر عن السياسات الإسرائيلية الأخيرة تجاه الفلسطينيين، خاصة في غزة كما قد تكون مصر تحاول إرسال إشارة لإسرائيل بأنها غير راضية عن تصعيد العنف أو السياسات الإسرائيلية التي تؤثر على استقرار المنطقة.

على الرغم من التقارير الإسرائيلية، لم تصدر مصر أي تصريح رسمي يؤكد أو ينفي هذه المعلومات وهذا يفتح الباب أمام عدة تأويلات البعض يرى أن هذا التأخير قد يكون مرتبطاً بمسائل إجرائية أو لوجستية بحتة وليس بالضرورة مؤشراً على توتر سياسي ومع ذلك، لا يمكن استبعاد احتمال أن تكون مصر تستغل هذا التأخير كوسيلة للضغط على إسرائيل أو كرسالة غير مباشرة تعكس استياءً سياسياً أو دبلوماسياً.

يشير محللون آخرون إلى أن مصر قد تكون تعمدت تأخير وصول السفير الإسرائيلي كخطوة دبلوماسية محسوبة، بهدف تجنب التصعيد العلني، لكنها في الوقت نفسه تبعث بإشارة واضحة لإسرائيل بأنها غير راضية عن سياساتها وقد تمثل هذه الخطوة جزءاً من استراتيجيات مصر في التعامل مع إسرائيل في ضوء المتغيرات الإقليمية، خاصة في ظل الحرب في غزة والضغط الدولي على إسرائيل لوقف العنف.

العلاقات المصرية الإسرائيلية: مسار حساس

تعتبر العلاقات المصرية الإسرائيلية من العلاقات الأكثر تعقيداً في المنطقة فعلى الرغم من السلام الدبلوماسي بين البلدين منذ عقود، إلا أن العلاقات الشعبية في مصر مع إسرائيل تظل متوترة إلى حد كبير، حيث ترفض قطاعات واسعة من الشعب المصري التطبيق مع إسرائيل بسبب سياساتها تجاه الفلسطينيين هذا التوتر الشعبي ينعكس أحياناً على العلاقات الرسمية، حيث تحاول الحكومات المصرية المتعاقبة الموازنة بين التزاماتها الدبلوماسية ومواقفها المعلنة الداعمة للقضية الفلسطينية.

كما أن مصر تلعب دوراً رئيسياً في الوساطة بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية، خاصة حركة حماس في غزة ومن هذا المنطلق، فإن أي تدهور في العلاقات بين مصر وإسرائيل قد يؤثر على جهود التهدئة في القطاع، وهو ما قد يعمق الأزمات الإنسانية والسياسية في المنطقة.

في ظل غياب تأكيد رسمي من الجانب المصري بشأن التقرير الإسرائيلي، تبقى التساؤلات قائمة حول ما إذا كان التأخير متعمداً أو مجرد مسألة إجرائية لكن في كل الأحوال، تظل هذه الواقعة مؤشراً على التوتر الحذر الذي يسود العلاقات المصرية الإسرائيلية، خاصة في ظل المتغيرات الإقليمية.

في حال استمر التأخير دون توضيح رسمي، قد تتفاقم التكهانات حول طبيعة العلاقات بين البلدين، وقد تضطر إسرائيل إلى إعادة تقييم استراتيجيتها في التعامل مع مصر، التي تمثل شريكاً إقليمياً مهماً رغم كل التحديات.

ختاماً ؛ سواء كان تأخير وصول السفير الإسرائيلي إلى القاهرة متعمداً أو ناتجاً عن عوامل إجرائية، فإن هذه الواقعة تلقي الضوء على الحساسية الشديدة التي تحكم العلاقات المصرية الإسرائيلية في ظل التصعيد المستمر في غزة والضغط الدولي على إسرائيل، تبقى مصر لاعباً محورياً في المنطقة، ويبدو أن سياستها تجاه إسرائيل تعكس حذراً دبلوماسياً واستراتيجية تهدف إلى الحفاظ على

الاستقرار الإقليمي مع التأكيد على دعمها للقضية الفلسطينية.